

بحار الأنوار

[17] خلا بعلمه جود واحسن. سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان البغدادي له معرفة

كاملة في النحو وله ديوان شعر. معمر بن المثنى أبو عبيدة (1) البصري النحوي قال الجاحظ: لم يكن في الارض خارجي ولا جماعى اعلم بجميع العلوم منه وكان يميل إلى الخوارج لم يكن بالبصرة أحد إلا وينعته على عرضه، كان مردود الشهادة شهد عند عبد الله بن الحسن العنبري ومعه رجل عدل فقال عبد الله للمدعي: أما أبو عبيدة فقد عرفته فزدني شهودا. وبخطه قال: قال الشيخ العلامة محمد بن مكي: انشدني السيد أبو محمد عبد الله ابن محمد الحسيني ادام الله افضاله وفوائده لابن الجوزي. _____ (1) قد مضى ترجمته في ص 4. (2) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيداً بن عبد الله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي... القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ. كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في علم التفسير أربعة اجزاء وله في الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم في التاريخ وهو كبير وغيرها وله اشعار لطيفة يخاطب أهل بغداد: عذيري من فتية بالعراق * * قلوبهم بالجفا قلب يرون العجيب كلام الغريب * * وقول القريب فلا يعجب ميازيبهم ان تندت بخير * * إلى غير جيرانهم تقلب وعذرهم عند توبيخهم * * مغنية الحى لا تطرب وكان له في مجالس الوعظ اجوبة نادرة فمن أحسن ما يحكى عنه أنه وقع النزاع ببغداد بين أهل السنة والشيعة في المفاضلة بين علي عليه السلام وأبي بكر فرضى الكل بما يجيب به الشيخ أبو الفرج فاقاموا شخصا سألوه عن ذلك وهى على الكرسي في مجلس وعظه فقال: " أفضلهما من كانت ابنته تحته " ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقال السنة هو أبو بكر لان ابنته عايشة تحت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت الشيعة هو علي بن = _____